الحضريّ والسفريّ، والليليّ والنهاريّ

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / منة الله مجدى بهجت*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

[*Menna.Magdy@mediu.ws*](mailto:Menna.Magdy@mediu.ws)

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى الحضريّ والسفريّ، والليليّ والنهاريّ**

**الكلمات المفتاحية – نهارا، الصلاة، الليل**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة الحضريّ والسفريّ، والليليّ والنهاريّ**

* **.عنوان المقال**

**الحضري والسفري:**

**أمثلة الحضري كثيرة، وأما السّفري فله أمثلة، منها: {ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ} [البقرة: 125]، نزلت بمكة عام حجة الوداع؛ فأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن جابر، قال: ((لما طاف النبي قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم؟ قال: نعم. قال: أفلا نتّخذه مصلّى؟ فنزلت)).**

**النهاري والليلي:**

**أمثلة النهاري كثيرة، قال ابن حبيب: "نزل أكثر القرآن نهارًا، وأما الليل فله أمثلة".**

**منها: آية تحويل القبلة؛ ففي (الصحيحين) من حديث ابن عمر: ((بينما الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ أتاهم آت فقال: إن النبي قد أُنزل عليه الليلة قرآن، وقد أُمر أن يستقبل القبلة)). وروى مسلم، عن أنس: ((أن النبي كان يصلّي ببيت المقدس، فنزلت: {ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ} [البقرة: 144] الآية، فمرّ رجل من بني سلمة -وهم ركوع في صلاة الفجر، وقد صلّوْا ركعة- فنادى: ألا إنّ القبلة قد حُوّلت؛ فمالوا كلّهم نحو القِبلة)). لكن في (الصحيحين)، عن البراء: ((أنّ النبي صلّى قبَل بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا. وكان يعجبه أن تكون قبلته قبَل البيت، وأنه أول صلاة صلاها العصر، وصلّى معه قوم. فخرج رجل ممن صلّى معه، فمرّ على أهل مسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله لقد صليتُ مع رسول الله قبَل الكعبة، فداروا كما هم قبَل البيت)). فهذا يقتضي أنها نزلت نهارًا بين الظهر والعصر.**

**قال القاضي جلال الدين: "والأرجح بمقتضى الاستدلال: نزولها بالليل، لأن قضية أهل قباء كانت في الصبح، وقباء قريبة من المدينة؛ فيبعد أن يكون رسول الله أخّر البيان لهم من العصر إلى الصبح".**

**وقال ابن حجر: "الأقوى: أن نزولها كان نهارًا، والجواب عن حديث ابن عمر: أنّ الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة وهم: بنو حارثة، ووصل وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة وهم: بنو عمرو بن عوف في قباء".**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**